

صميل قيض اليا نويت المحالي
مع الجهام اللي مع الدرب حالي
ربرب على روس النوازي وزالي
رجوى اليهودي للبكار المتالي
متروحه يا هيه يا هملالي

ومن قصائد نمر بن عدوان هذه القصيدة وسببها يقال أن عقاب بن نمر العدوان عندما توفيت أمه كان طفل صغير وكان عقاب يلهو على والدته وضى وهي نائمة وكانت وضى هيفاء ملهوفة الحشا حتى أن الطفل يمرق من تحت بطنها من ضمرها وقد أخذ نمر زوجة بعد وضى لعله ينساها ولكنها لم تكن في صفة وضى وفي أحد الأيام سأل نمر أبنة عقاب فقال يا عقاب : أفضل أمك الأولى أم أمك هذه ؟ فقال عقاب في برأة الأطفال بل أمي الأخيرة أفضل فقال : نمر لماذا ؟ فقال عقاب أن أمه الأولى وضى كانت عوجاء عندما تكون في وضع الأنبطاح يدخل تحت بطنها بينما أمه الأخيرة ليس كذلك فتتهد نمر وقال كلمته المشهورة التي أصبحت مثل يضرب (هذا بلا أبوك يا عقاب) ثم تهيض وقال هذه القصيدة يتوجد على زوجته وضى ويسند على أبنة عقاب فيقول :

من علة ماله طبيب يداوي
غادي بوادي النيه يا عقاب داوي
لكن به ساق أصفر الريش هاوي
أنهاه عن كثر البكا والنعاوي
ولا هو لخله يا جنيني رجاوي
أفعل على ما كنت يا قلب ناوي
عسى الولي يلطف بحالي وياوي
يلومني من لا دهته البلاوي
قصايدي يرويه راوي لراوي
لو البكا ما فاد قلب الشقاوي
غديت من عقبه وحيد خلاوي
فرقا عشيري من كبار الدهاوي
صريخ فرخ في مخالب نداوي

عمدان بيتي عن سمايم وضلي
يا نمر ما عينت خلك وخلي
يا نمر دنيانا رباب يزلي
يا نمر أنا رجوى عشيري تسلي
يا نمر كل اللي عليها مولي

الله لحد يا عقاب ويلاه ويلاه
وقلبي هبيل وطاوع الهم ما أرداه
والعين تبكي ما يوني هميلاه
يا عقاب عياني دليلي وأنا أنهاه
ما فاد به سقم طويل تولاه
يا قلب ما والله تهنا بلاماه
يا قلب خلك راح مابه مراواه
كم قلت يا ربعي ويا خلتي آه
أندب عشيري دوم بالشعر وأرثاه
يا قلب صح ونح ما فيه مرجاه
مظنون عيني كل يوم اتمناه
يا عقاب حسرات الضماير متلاه
توحي صريخ القلب من حر فرقاه